هي رحمة تقوله تخا ورحمتي وسعت كل شئ يعني الجنة وقوله في
الحديث مخاطبا لها انت رحمتي ارحم بك من اشاء وعند الترمذي
ولابن حبان من سأل الله الجنة ثلاث مرات قالت الجنة اللهم
ادخله الجنة ومن استجار من النار ثلاث مرات قال النار اللهم
اجره من النار ومن سألني أعطيته قال الله عز وجل وقال
ربكم ادعوني استجب لكم وقال واذا سألك عبادي عني فاني
قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان واخرج الترمذي من حديث
جابر ما من احد يدعو بدعاء الا اتاه الله ما سأل او كف عنه
من السوء مثله ما لم يدع باسم او قطيعة رحم وروى عن عبادة بن
الصامت نحوه وزاد فيه فقال رجل من القوم اذا نكثر قال الله اكثر
ورواه النسائي عن ابي سعيد الخدري وعن مالك من حديث زيد بن
اسلم ورفعه النسائي وابن ابي شيبة هذا من حديث ابي سعيد و
هذا من حديث ابي هريرة ما من داع يدعو الا كان بين احد ثلاث
اما ان يستجاب له واما ان يدخر له واما ان يكفر عنه وبقيت
احاديث عند مالك والبخاري ومسلم والترمذي واحمد وابن حبان
وابن ابي شيبة ومن تقرب الي بالصلاة على محمد حفرت له ذنوبه
هكذا في النسخة للسهيلي وغيرها من النسخ المعتبرة باتصال هذا بما
قبله وبقوله بالصلاة على محمد وحذف قوله صلى الله عليه وسلم
واثبات له وفي نسخ دون ذلك بخلاف ذلك ففي نسخة زيادة
ومن لم يسألني لم اوبسه ومن تقرب الي الخ وهذا ثابت عند
ابن بسه وفي بعضها بالصلاة على حبيبي محمد وفي نسخة بقد كما

وفي بعضها بقد والنبي محمد وفي بعضها بزيادة صلى الله عليه وسلم
والذي عند ابن سبع بقد رمحمد صلى الله عليه وسلم وفي بعضها
باسقاط لفظة له وباسقاطها عند ابن سبع وغفران الذنوب
بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم قد جاء في غير هذا من الاحاديث
فمن حديث ابي بن كعب رضي الله عنه عند الترمذي قلت يا رسول الله
اني اكثر الصلاة عليك فكم اجعل لك من صلاتي قال ما شئت
قال قلت الربع قال ما شئت وان زدت فهو خير قال فالنصف
قال وما شئت وان زدت فهو خير قلت فالثلثين قال ما شئت
وان زدت فهو خير قلت اجعل لك صلاتي كلها قال اذا تكفى
همك ويغفر لك ذنبك قال ابو عيسى هذا حديث حسن
وفي رواية حسن صحيح وقال الله تخا قل ان كنتم تحبون الله
فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والصلاة عليه
صلى الله عليه وسلم من اوضح وجوه اتباعه واجلها لا سيما
اذا كانت كثيرة فهي دليل على محبة المصلي للنبي صلى الله عليه وسلم
واتباعه ولا سيما ايضا ان فسرت الكثرة بما كان بالظاهر و
الباطن وقد قيل في قوله يخا واذكروا الله كثيرا ان الذكر الكثير
هو الذكر القلبي والله اعلم الا انه يجب ان تعلم ان كل عمل
وعد او توعد عليه في الحقيقة لا يقطع به في حق معين الا من عينه
الشارع كما في رضي الله عنه في الحديث المذكور والله اعلم ولو كانت
مثل زبد البحر في الكثرة والشائع والاحاطة من كل ناحية وزبد
البحر والسيل بفتح الزاي والموحدة ما يحمله من غثاء ونحوه مما يعلى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)